



وحدة النشر العلمي



كلية البنات للأدب والعلوم والتربية



# مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة شهرية

العدد 3 المجلد 24 2023

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان  
أستاذة النحو والصرف  
قسم اللغة العربية  
كلية البنات - جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر  
أستاذة تكنولوجيا التعليم  
قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات  
كلية البنات - جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ هالة أمين مغاوري  
أستاذة الإدارة التعليمية المساعد  
قسم أصول التربية  
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

منى فتحي إبراهيم  
معيدة بقسم أصول التربية  
كلية البنات - جامعة عين شمس

إسراء عاطف عبد الحميد  
معيدة بقسم الاجتماع شعبة اعلام  
كلية البنات - جامعة عين شمس

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب  
والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الإصدار: شهرية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات  
المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية - المناهج وطرق  
التدريس - علم النفس وصحة نفسية - تكنولوجيا التعليم  
- تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨  
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل

jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة  
<https://jsre.journals.ekb.eg>

فهرسة المجلة وتصنيفها

١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية

The Arabic Citation Index -ARCI

٢- Publons

٣- Index Copernicus International

Indexed in the ICI Journals Master List

٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات

حصلت المجلة على ( ٧ درجات ) أعلى درجة في تقييم  
المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

## الحكم الأخلاقي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د. بشاير مشعل نهار المطيري\*

### المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وقد تألفت عينة الدراسة من (٣٢٥) طالبًا وطالبة من طلاب السنتين الأولى والرابعة بالتخصصات الأدبية والعلمية بالجامعة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٣) سنة، بمتوسط عمري (١٨,٨٧)، وانحراف معياري (١,٨٧٠)، بواقع (١٢٦) ذكور، و(١٩٩) إناث، واستخدمت الدراسة مقياس الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة (إعداد: بديوي ٢٠١٦)، ومقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة (إعداد: الباحثة). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي وبين درجاتهم على مقياس جودة الحياة، وأنه يمكن التنبؤ بالحكم الأخلاقي بمعلومية الدرجة على مقياس جودة الحياة؛ حيث أن جودة الحياة قد فسرت (٦٠,١%) من التباين الكلي لأداء طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) لصالح الطالبات الإناث. كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) لصالح الطالبات الإناث.

**الكلمات المفتاحية:** الحكم الأخلاقي- جودة الحياة- طلاب الجامعة.

\* معلمة التربية الخاصة بدولة الكويت.

\* البريد الإلكتروني: [balmutairy84@gmail.com](mailto:balmutairy84@gmail.com)

## **Moral Judgment and its Relationship with Quality of Life for Students of Faculty of Education at Kuwait University in the Light of Some Demographic Variables**

**Dr. Bashayer Misheal Nahar Almutairi**

Special Needs Teacher in State of Kuwait

### **Abstract:**

The current study aimed to reveal the relationship between moral judgment and quality of life among university students in the light of some demographic variables. The study sample consisted of (325) university students from the first and fourth years in literary and scientific disciplines, their ages ranged between (18-23) years, with an average age of (18.87) years and a standard deviation of (1.870), with (126) males and (199) females. The study used the scale of moral judgment for university student (prepared by: Bedaiwy, 2016) and the scale of quality of life for university students (prepared by: the researcher). The results indicated that there is a statistically significant correlation at the level of significance (0.01) between the degrees of university students on the scale of moral judgment and their degrees on the scale of quality of life, and that moral judgment can be predicted by knowing the score on the scale of quality of life; As the quality of life explained (60.1%) of the total variation in the performance of university students on the moral judgment scale. The results also revealed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.001) between the mean scores of university students on the moral judgment scale and its sub-factors due to the gender difference (male, female) in favor of female students. There were also statistically significant differences at the level of significance (0.001) between the mean scores of university students on the total score of the quality of life scale, due to the gender difference (male, female) in favor of female students.

**Key Words:** Moral Judgment- Quality of Life- University Students.

## الحكم الأخلاقي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

### مقدمة

إن بقاء الأمم وتقدمها مرهون بتخلق شعوبها بالأخلاق الفاضلة، وتمسك أبنائها بالسلوك القويم، فكم من أمم سادت وشعوب نهضت، وكم من حضارات ارتقت وازدهرت عندما تمسكت الأمة بالأخلاق الفاضلة وطبقتها في شئون حياتها وأصبحت نماذج حقيقية يحتذى بها، ومشاعل آمنة يستضاء بها، وكم من أمم تدهورت واندثرت، وشعوب ذابت وفنيت، وحضارات انهارت وانطفأت عندما بعدت عن القيم الفاضلة والأخلاق النبيلة (القاضي، ٢٠١٢، ص.٢٢).

ويعتبر الاهتمام بالجانب القيمي والأخلاقي من المهام الأساسية لأي نظام تعليمي حديث يسعى إلى بناء المتعلم وفق متطلبات العصر الذي يعيش فيه، وتعد فئة طلاب الجامعة أحد أهم فئات المجتمع التي ينبغي على الباحثين والمهتمين بمجال التربية والصحة النفسية أن يقدموا لها المزيد من الاهتمام؛ فهم مستقبل الوطن، والعنصر الرئيسي نحو نمو المجتمع وإزدهاره، كما أن الاهتمام بدراسة الجوانب الخلقية يعد من أهم ملامح إصلاح التعليم الجامعي (Chelysheva and Mikhaleva, 2019)؛ فالجامعة مؤسسة علمية مستقلة، تهدف إلى تمكين الطلاب من التفكير العلمي والمشاركة في حل مشكلات المجتمع، واكتساب القيم الدينية والأخلاقية، كي تكون الجامعة منبراً لنشر قيم التسامح والتعايش مع الآخر (بهاء الدين، ١٩٩٧). فلا يمكن أن يُبنى المستقبل أو يستمر المجتمع، ويصبح الفرد فعّالاً وإيجابياً، ويسعى لتحقيق أهدافه، دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقيم في توجيه سلوك أبنائه (السلطان، ٢٠٠٩، ص.٣٤)؛ فالأحكام الأخلاقية تهدف إلى تقوية العلاقات وتعزيز توافق الفرد مع نفسه ومجتمعه، كما تسهم في تشكيل هويته وفق معتقداته الخاصة. والحكم الأخلاقي يعتبر أحد العمليات النمائية التي يرتقي من خلالها الفرد إلى مراحل عليا من المستويات الأخلاقية؛ بحيث يتسق سلوكه مع قيم ومعايير الجماعة وتقاليدها وأعرافها وعاداتها (الحو، ٢٠٠٩، ص.٩٠٥)، كذلك تنبع أهمية الحكم الأخلاقي من كونه مكوّن رئيس في عملية اتخاذ القرارات الصحيحة (Narvaes, 2006)، والتمييز بين الصواب والخطأ (Butcher and William, 2007, P.209)، وتطوير الاستقلالية الأخلاقية والتفكير الأخلاقي (Tirri, 2022)، والتعامل بفاعلية مع القضايا الأخلاقية المختلفة (Al-Disi and Rawadieh, 2020, P.38)، ولعب الدور الاجتماعي (Belgasem-Hussain and Hussaien, 2023).

وأوضح Kohlberg (1969) أن وظيفة الحكم الأخلاقي تتمثل في بُنى معرفية تتنبق منها جميع أنواع التفكير الأخلاقي، والتي تقوم على مبادئ عامة ومجردة، لذلك فإن الحكم الأخلاقي هو تقييم وتبرير للقيم الإرشادية مقابل ما هو صواب أو خطأ (Goenaga, Lopera and Villada, 2021)، ويعتبر النمو الأخلاقي هدفاً أساسياً في الأنظمة التعليمية الجامعية؛ لأنه عملية تقدمية وتدرجية تتطلب مزيداً من التدريب الأكاديمي والمهارات العملية والكفاءات الأخلاقية المطلوب تطويرها (Ranjbar, Joolae, Vedadhir, Abbaszadeh and Bernstein, 2017)، وهذا أمر حيوي وضروري حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات السابقة أن هناك "تأكلاً أخلاقياً" في التعليم العالي (Reyes-Ruiz, Núñez-Ordóñez, Sánchez-Villegas, Carmona Alvarado, Raphael Bataglia Ariza, Núñez-Ordóñez, Sánchez-Villegas, Carmona Alvarado, Raphael Bataglia and Paiva Alves, 2021)، ولذا يجب أن تكون موضوعات الأحكام الأخلاقية والقيم والديموقراطية



والعدالة أحد جوانب التعلم مدى الحياة (Enciso, Mamani and Vargas, 2022). ولاسيما في ظل ما يواجهه طلاب الجامعة من تحديات كبيرة أهمها تنمية الضمير واكتساب قيم المجتمع التي تمثل الدعامة الأساسية في ضبط سلوكه وتوجيهه الوجهة الصحيحة (عبد الفتاح، ٢٠٠١).

ونتيجة لما يلعبه الحكم الأخلاقي من دور هام وحيوي في حياة الطالب الجامعي، فقد اتجهت العديد من الدراسات إلى تناول الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة في علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية، مثل الكفاءة الأخلاقية والانفعالية (Francia, 2019)، والمسئولية الاجتماعية (عبد القادر، ٢٠٠٩)، والسلوك الاجتماعي الإيجابي (Li, Hao and Shi, 2018)، والمناعة النفسية (الجزار وسليمان ومجاهد، ٢٠١٨)، والكمالية الأخلاقية (Zeng, Zhao, Xie, Long, Jiang, Wang and Wang, 2020)، والتفكير الناقد (محمد، ٢٠١٢)، والذكاء الوجداني (متولي وعبد اللطيف، ٢٠١٥)، والهوية الرياضية (Mahmoud, Issa, Turki and Ali, 2022)، واتخاذ القرار الأخلاقي (Helzer, Cohen and Kim, 2023).

من جهة أخرى يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتمامًا كبيرًا في العلوم الطبيعية والإنسانية، (الأشول، ٢٠٠٥، ص.٩٣)، وجودة الحياة مفهوم واسع الانتشار وله تعريفات نفسية وفلسفية وسياسية وصحية مختلفة، ويشير إلى تحقيق الرفاهية النفسية والمادية والوظيفية والاجتماعية والعاطفية للأفراد (Fallowfield, 2009, P.1). ويرتبط مفهوم جودة الحياة بعلم النفس الإيجابي الذي جاء استجابة لأهمية النظرية الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس على الجوانب المرضية، وأشارت إبراهيم (٢٠١٦، ص.١١) إلى أن مفهوم جودة الحياة Quality of Life واحد من المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في المجالات كافة، وجاء مكملاً لمفهوم الكم الذي تسعى إليه المجتمعات باعتباره وسيلة لتحسين ظروف الحياة، وتحقيق الرفاهية، يتضمن جوانب من السعادة والرضا عن الحياة بشكل عام. وأضاف بولنج (٢٠٢٠، ص.٣١) أن جودة الحياة حالة من الرفاهية الصحية البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية الكاملة.

وقد أوضح كل من النجار وأبو النصر (٢٠٢٠، ص.٢٥) أن جودة الحياة مفهوم مرادف للسعادة، وتشير إلى حالة من الرضا العام عن الحياة، وإشباع الرغبات، والتمكّن من تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها، والوصول إلى الطموحات التي يسعى الفرد إليها، بالإضافة إلى القدرة على توظيف القدرات والاستعدادات للوصول إلى مرحلة الرضا عن الذات والآخرين.

ونتيجة لذلك فقد اتجهت العديد من الدراسات إلى تناول جودة الحياة في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى لدى طلاب الجامعة، مثل الأداء الأكاديمي (Chow, 2010)، والذكاء الوجداني (أحمد، ٢٠٠٧)، وفاعلية الذات (عبد الوهاب وشند، ٢٠١٠)، والكفاءة الذاتية وتقدير الذات (Blank, Connor, Gray and Tustin, 2016)، والدافعية للتعلم (مخيمر، ٢٠١٨)، والقلق الاجتماعي (رفاعي ومظلوم والطنطاوي، ٢٠٢٠)، والضغوط النفسية (Ribeiro, Pereira, Freire, de Oliveira and Casotti, 2018)، والتجارب الحياتية (Moussa, Malaeb, Barakat, Sawma, Obeid and Hallit, 2023)، وصورة الجسم (Hasbalah and Hussein, 2023).

وبناءً على ما سبق سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة.

## مشكلة الدراسة:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة الحالية من خلال معاشتها لطلاب الجامعة، وملاحظتها لانتشار بعض المظاهر السلوكية السلبية لديهم، بالإضافة إلى القصور الواضح في تحمل المسؤوليات الحياتية والدراسية، وضعف الرغبة في الاستذكار، وعدم الإلتزام بالمواعيد، والعزوف عن المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية، وقد كانت هذه الملاحظات دافعا قويا لإجراء الدراسة الحالية التي يتضمن موضوعها الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، لما له من أثر على هؤلاء الطلاب في حياتهم الجامعية والأسرية والاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك فإن قضية الحكم الأخلاقي والقيم من القضايا المهمة التي تتعلق بالمجتمع بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة؛ فهم مستقبل وأمل أي مجتمع، فنحن جميعا ننشد إقامة وطن قوي محصن بالقيم والمثل العليا والأخلاق الفاضلة، والذي لن يتحقق دون قيم قوية تدعمه بعيدا عن الصراع والتطرف (Bugay, Demir and Delevi, 2012)، وفي هذا الإطار أوضح (Mendus, 2019) أنه في عالمنا الحاضر أصبح الجميع في عجلة من أمرهم، هذا التعجل وعدم التعاطف مع الآخر وتقبله من شأنه أن يولد التعصب في المجتمع، هل يمكننا القول أننا نفقد ببطء أهمية القيم الأخلاقية في هذا العالم المزدهم؟.

وقد أوضحت الأدبيات النظرية أن الأفراد الذين يميلون للحكم على المواقف بطريقة أخلاقية وعقلانية، يميلون بالنظر إلى أنفسهم والحياة بطريقة إيجابية متفائلة، كما يتمتعون بمستويات مرتفعة من الطموح (Jacobson, 2012)، كما أسفرت نتائج بعض الدراسات إلى أن الحكم الأخلاقي يرتبط إيجابيا بالعديد من السمات الشخصية الإيجابية، ففي دراسة أجراها كل من Fumincelli, Mazzo, Martins and Mendes, (2019). لفحص العلاقة بين الأخلاق وجودة الحياة، اتضح أن بينهما علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً، كما اتضح أيضاً أن جودة الحياة والأخلاق يؤثران على قدرة الفرد في حل المعضلات الأخلاقية، وضمان رعاية تشمل جودة الحياة المهنية. كما أسفرت نتائج دراسة أبو صليح (٢٠٢١) عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكم الخلقى والإلتزام الانفعالي. كذلك توصلت دراسة محمد (٢٠١٢) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكم الأخلاقي والتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة. كذلك أسفرت نتائج دراسة كل من طه وبديوي ومحمود (٢٠١٧) عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكم الأخلاقي ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة. كما أشارت نتائج دراسة مصطفى (٢٠١٤) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكم الأخلاقي والتفاؤل لدى طلاب الجامعة. كما أظهرت نتائج دراسة (MCcreary, 2012) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحكم الأخلاقي وبعض السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً كالغش وعدم الأمانة والعدوان لدى طلاب الجامعة.

وتأسيساً على ما سبق تكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما طبيعة العلاقة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة؟
٢. ما مدى إسهام جودة الحياة في التنبؤ بالحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة؟
٣. ما الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي التي تُعزى إلى اختلاف النوع (ذكور- إناث)؟
٤. ما الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس جودة الحياة التي تُعزى إلى اختلاف النوع (ذكور- إناث)؟

### أهداف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيسي في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة.
- ٢- التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالحكم الأخلاقي من خلال جودة الحياة لدى طلاب الجامعة.
- ٣- الكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي التي تُعزى إلى اختلاف النوع (ذكور- إناث).
- ٤- الكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب الجامعة على مقياس جودة الحياة التي تُعزى إلى اختلاف النوع (ذكور- إناث).

### أهمية الدراسة:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

تمثلت في قلة الدراسات العربية- في حدود اطلاع الباحثة- التي تناولت العلاقة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، كما اتضحت أهمية الدراسة أيضاً من أهمية المتغيرات التي تتناولها، ولاسيما جودة الحياة والتي تمثل جوهر الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، وتعتبر قوى يحتاجها الإنسان في الوقت الحاضر، كما اكتسبت الدراسة الحالية أهمية إضافية كونها تُجرى على طلاب الجامعة، وما للمرحلة الجامعية من أهمية بالغة؛ حيث يمتلك الشباب طاقات وإمكانات غير محدودة في العطاء والبناء تؤهلهم نحو المواقع المتقدمة في كافة المجالات.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

قد تسهم نتائج الدراسة في توجيه اهتمام المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية إلى أهمية الحكم الأخلاقي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، والاستفادة من ذلك في إعادة النظر حول طبيعة المناهج التعليمية، بالإضافة إلى إمكانية تصميم برامج تدخلية إرشادية لاحقة لتنمية جودة الحياة والحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، كذلك تقدم الدراسة الحالية مقياساً لجودة الحياة لطلاب الجامعة يناسب المجتمع الكويتي ، وتتحقق فيه الخصائص السيكومترية للقياس.

### حدود الدراسة:

- أ. الحدود الموضوعية: تحددت بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي: الحكم الأخلاقي، وجودة الحياة.
- ب. الحدود البشرية: تحددت بعينة من طلاب كلية التربية جامعة الكويت المقيدون بالسنتين الأولى والرابعة من التخصصات الأدبية والعلمية.
- ج. الحدود الزمنية: طبقت أدوات الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
- د. الحدود المكانية: طبقت الأدوات بكلية التربية- جامعة الكويت.



## مصطلحات الدراسة:

### أولاً: الحكم الأخلاقي: Moral Judgment

تعرف الباحثة الحكم الأخلاقي في إطار الدراسة الحالية بأنه قدرة الطالب الجامعي على إصدار قرار بخصوص مسألة أو موضوع معين يتعلق بمدى صواب أو خطأ هذا الفعل، ومدى قدرته على تحمل المسؤولية، ويكون هذا القرار تعبيراً عن تقييم معلوماته وخبراته ومشاعره واتجاهاته نحو هذا الفعل أو الموضوع.

ويمكن تحديد الحكم الأخلاقي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية.

### ثانياً: جودة الحياة: Quality of Life

تعرف الباحثة جودة الحياة في إطار الدراسة الحالية بأنها شعور الطالب بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته النفسية والتعليمية والاجتماعية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منها.

ويمكن تحديد جودة الحياة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة على مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً: الحكم الأخلاقي:

عرّف كل من جابر وكفاي (١٩٩٢، ص.٢٢٥٥) الحكم الأخلاقي باعتباره المعتقدات التي يطبقها الفرد في التمييز بين الصواب والخطأ، وأنه بمثابة الاتجاهات التي تشكل التوجهات الأخلاقية لديه. كما عرّفه عبد الفتاح (٢٠٠١، ص.١٦٤) بأنه نتاج العوامل المعرفية والاجتماعية والوجدانية ويرتبط بالتقييم الشخصي للمواقف والأفعال والاستراتيجيات التي يصل بها الفرد إلى نمط التفكير الذي يرتبط بالتقييم الأخلاقي للمواقف الأخلاقية. وقد حدد كل من صادق وأبو حطب (٢٠٠٨، ص.١٣٩) عدة محكات للحكم الأخلاقي منها أن يكون موضوعي، ويرتبط بالحكم على الذات، وأن تكون له الأولوية على الأحكام القيمية، وأن يتسم بالعمومية والشمول. وقد وصفه كل من Thoma and Dong (2014, P.55) بأنه أحد مظاهر نمو الشخصية، وأنه يسهم في تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع. كما عرّفه Cherles (2014, P.35) بأنه نوعاً من تقييم السلوكيات الحاسمة ذات الصلة بالأمور والقضايا الأخلاقية. كذلك عرّفه كل من van den Enden, Boom, Brugman and Thoma (2019, P.423) بأنه قدرة الفرد على اتخاذ القرارات الأخلاقية التي تستند إلى مبادئ أخلاقية داخلية.

### مستويات الحكم الأخلاقي:

لقد حدد Kohlberg ثلاثة مستويات للنمو الأخلاقي، يتضمن كل مستوى منها مرحلتين فرعيتين كالآتي:

### المستوى الأول: قبل التقليدي: Pre-Conventional Level

- المرحلة الأولى: التبعية الأخلاقية.
- المرحلة الثانية: الفردية النفعية.

### المستوى الثاني: أخلاقيات العرف أو القانون Conventional Level

- المرحلة الثالثة: أخلاقيات الوالد الطيب.
- المرحلة الرابعة: التوجه نحو القانون والنظام.

### المستوى الثالث: ما بعد العرف أو القانوني: Post-Conventional Level

- المرحلة الخامسة: العقد الاجتماعي.
- المرحلة السادسة: المبادئ الأخلاقية العامة (الريماوي، ٢٠٠٣، ص. ١٠٩).

### ثانياً: جودة الحياة:

عرّف كل من (Diener, Suh, Lucas and Smith (1999: 276) جودة الحياة بأنها " تشير إلى كيف يقيّم الفرد جودة جوانب متعددة من حياته، وتتضمن هذه التقييمات ردود افعال العاطفية للفرد تجاه أحداث الحياة، والسلوك، والشعور بالإنجاز، والرضا عن الحياة. وغالباً ما تشير الأدبيات النظرية إلى مصطلح جودة الحياة باعتباره مرادفاً لمصطلح الرفاهية. كما عرّف الشرقاوي (١٩٩٩، ص. ١٣) جودة الحياة باعتبارها كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتياً والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة، كما يُنظر إليها من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجاته النفسية، وشعوره بالصحة النفسية التي تمثل أحد المؤشرات القوية الدالة على جودة حياته، كذلك عرّف (Barcaccia (2013) جودة الحياة بأنها السلامة العامة للأفراد والمجتمعات، مع تلخيص السمات السلبية والإيجابية في الحياة، وتعكس جودة الحياة الرضا عنها بما في ذلك كل شئ من الصحة الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، والتعليمية، والمهنية، والمادية، وضمان الحرية، والمعتقدات الدينية. كما وصف كل من النجار وأبو النصر (٢٠٢٠، ص. ٢٥) جودة الحياة باعتبارها مفهوم مرادف للسعادة، وتشير إلى حالة من الرضا العام عن الحياة، وإشباع الرغبات، والتمكّن من تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها، والوصول إلى الطموحات التي يسعى الفرد إليها. كذلك أوضح كل من García-Martínez, Landa and León (2021) أن جودة الحياة تشير إلى شعور المرء بالرضا العام عن حياته، وما حققه، وقدرته على مواجهة الصعاب.

### أبعاد جودة الحياة ومؤشراتها:

حدد أبو حلاوة والشربيني (٢٠١٦، ص. ٢٤٢) نوعين من المؤشرات الدالة على جودة الحياة هما:

١. **المؤشرات الموضوعية:** وتشمل المكانة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، والإسكان، والتعليم، والصحة، ووسائل المواصلات.
٢. **المؤشرات الذاتية:** وتعني تقييم جودة الحياة كما يدركها الفرد، ومدى شعوره بالرضا أو السعادة.

كما أشار بولنج (٢٠٠٨) إلى أن هناك أربعة أبعاد رئيسة لجودة الحياة كالاتي:

١. البعد الجسمي: ويتعلق بالصحة والمرض.
٢. البعد الوظيفي: ويتعلق بمستوى النشاط الجسمي.
٣. البعد الاجتماعي: ويرتبط هذا البعد بعمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي.
٤. البعد النفسي: ويتصل بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية للفرد، وإدراكه العام لصحته النفسية والرضا عن الحياة.

#### الدراسات السابقة:

#### المحور الأول: دراسات تناولت الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة:

أجرى (Thomas 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير الوالدين والأقران على النمو الأخلاقي والسلوك الجانح للمراهقين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النمو الأخلاقي والسلوك الجانح، وكذلك بين القيم الأخلاقية للوالدين والسلوك الجانح للمراهقين.

كما أجرى محمد (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الحكم الأخلاقي وكل من التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحكم الأخلاقي والتفكير الناقد ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب علي مقياس الحكم الخلقى تُعزى إلى متغير النوع.

كما استهدفت دراسة كل من متولي وعبد اللطيف (٢٠١٥) التحقق من العلاقة بين الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكم الأخلاقي والذكاء الوجداني، وأنه يكمن التنبؤ بالحكم الأخلاقي من خلال الذكاء الوجداني.

وقد بحثت دراسة كل من Jia, Krettenauer and Li, (2019) في الهوية الأخلاقية من منظور متعدد الثقافات من خلال مقارنة الثقافة الغربية (الكندية)، والشرقية (الصينية) في ثلاثة سياقات مختلفة: الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك تشابه ثقافي للهوية الأخلاقية فيما يتعلق ببعض الصفات، وفي الوقت نفسه هناك تنوع ثقافي ذو مغزى في الهويات الأخلاقية للأفراد عبر السياقات.

كما هدفت دراسة كل من Zeng, et al., (2020) فحص العلاقة بين الكمالية الأخلاقية والأحكام الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن الهوية الأخلاقية قد توسطت جزئياً في الارتباط بين الكمالية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي

بينما استهدفت دراسة كل من Mahmoud, et al., (2022) فحص العلاقة بين الهوية الرياضية والقيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الهوية الرياضية والقيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الأخلاقية تُعزى إلى نوع الطالب (ذكر - أنثى).

### المحور الثاني: دراسات تناولت جودة الحياة لدى طلاب الجامعة:

أجرى كل من Rezaei, Mokhayeri, Haroni, Rastani, Sayadnasiri, Ghisvand and Armoon (2017) دراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين جودة النوم ومؤشرات جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة النوم وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

واستهدفت دراسة مخيمر (٢٠١٨) التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والدافعية للتعلم لدى طلاب الجامعة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة الجامعية والدافعية للتعلم، ووجود تأثير دال لمتغيرات النوع والتخصص والفرقة الدراسية على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الحياة الجامعية.

كما هدفت دراسة كل من الخفاجي وجاسم (٢٠١٨) إلى التعرف على الفروق وفق متغيري النوع والتخصص في جودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة، وأسفرت نتائجها عن وجود فروق في جودة الحياة وفق متغير النوع ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق وفق متغير التخصص.

وقد أسفرت نتائج دراسة كل من Tao, Liu, Xiong, Ken, , Zeng, Peng and Gao (2019) – والتي أجريت على عينة من طلاب الجامعات الصينية- عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة وكل من الدوافع الذاتية والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة.

هذا وقد هدفت دراسة السلمي (٢٠٢٠) إلى فحص العلاقة بين جودة الحياة والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة، وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة والتفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة.

وقد استهدفت دراسة كل من جلجل ونعمة الله والنجار (٢٠٢٢) فحص العلاقة بين جودة الحياة النفسية والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وأشارت نتائجها إلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال جودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة.

### المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة:

أجرت مرسي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الذكاء الأخلاقي وجودة الحياة، وعدم وجود فروق في أبعاد الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).

واستهدفت دراسة كل من Gardner, Krägeloh and Henning (2014) فحص العلاقة بين التوافق الديني والأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة المسلمين بنيوزلندا، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الأخلاقي وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

وأجرى كل من عبد القادر وجاب الله ومظلوم والطنطاوي (٢٠١٥) دراسة تناولت القيم الخلقية في علاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة

إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس القيم الخُلقية ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة، وعدم وجود فروق بين الجنسين في كل من القيم الخُلقية وجودة الحياة.

هذا وقد أجرى كل من Fumincelli, et al., (2019) دراسة تحليل محتوى لـ (١٥٢) دراسة سابقة، أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة، وأن كل من الأحكام الأخلاقية وجودة الحياة تؤثر على القدرة على حل المعضلات الأخلاقية، وضمان الأخلاق الإنسانية.

كما أجرى كل من Prinzing, Knobe and Earp (2022) دراسة عبر ثقافية على شباب من جنسيات مختلفة (أمريكية، وأسبانية، ولاتينية)، أشارت نتائجها إلى أن للأحكام الأخلاقية تأثيرات إيجابية على الشعور بالسعادة والهناء الشخصي.

### تعقيب:

يتضح من العرض السابق أن الحكم الأخلاقي يرتبط إيجابيًا بالعديد من المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة، مثل التحصيل الدراسي والتفكير الناقد (محمد، ٢٠١٢)، والذكاء الوجداني (متولي وعبد اللطيف، ٢٠١٥)، والكمالية الأخلاقية (Zeng, et al., 2020)، والهوية الرياضية (Mahmoud, et al., 2022).

كما أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وقد اتضح ذلك من خلال ارتباطها بالعديد من المتغيرات الإيجابية، كجودة النوم (Razaei, et al., 2017)، والدافعية للتعلم (مخيمر، ٢٠١٨)، والكفاءة الذاتية المُدركة (Tao, et al., 2019)، والتفكير الإيجابي (السلمي، ٢٠٢٠)، والصمود الأكاديمي (جلجل وآخرون، ٢٠٢٢).

كذلك اتضح قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، فيما عدا دراسة كل من Fumincelli, et al., (2019) ودراسة Prinzing, et al., (2022). إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولت جوانب معينة من الأحكام الأخلاقية في علاقتها بجودة الحياة، مثل الذكاء الأخلاقي (مرسي، ٢٠١١)، والتوافق الديني والأخلاقي (Gardner, et al., 2014)، والقيم الأخلاقية (عبد القادر وآخرون، ٢٠١٥).

### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة.
٢. يمكن التنبؤ بدرجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي بمعلومية درجاتهم على مقياس جودة الحياة.
٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي، وعوامله الفرعية التي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
٤. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس جودة الحياة، وعوامله الفرعية التي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).



## إجراءات الدراسة:

١. منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية؛ حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، كما استخدم المنهج الوصفي-السببي المقارن؛ للكشف عن طبيعة الفروق في مقياسي الحكم الأخلاقي وجودة الحياة وعواملهما الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

٢. عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة الحالية ما يلي:

١- المجموعة الأولى (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة): تكونت العينة من (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلاب السنتين الأولى والرابعة بالتخصصات الأدبية والعلمية بكلية التربية جامعة الكويت، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٣) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٨,٩٨) وانحراف معياري قدره (١,٩١٣)، وبواقع (٩٧ ذكور، ١٥٣ إناث)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.

٢- المجموعة الثانية (العينة الأساسية): تكونت العينة من (٣٢٥) طالباً وطالبة من طلاب السنتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة الكويت، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٣) سنة، بمتوسط عمري (١٨,٨٧) وانحراف معياري (١,٨٧٠)، وبواقع (١٢٦ ذكور، ١٩٩ إناث)، ويوضح جدول (١) المؤشرات الإحصائية:

### جدول (١)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة الدراسة الأساسية

م	المتغير	المجموعة	العدد (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية
١	النوع	الذكور	١٢٦	١٨,٧٢	١,٧٤٢
		الإناث	١٩٩	١٨,٩٦	١,٩٤٥
٢	السنة الدراسية	السنة الأولى	٢٠٨	١٧,٥٣	٠,٥٢٨
		السنة الرابعة	١١٧	٢١,٢٥	٠,٦٠٠
٣	التخصص الدراسي	التخصصات الأدبية	١٩٠	١٨,٨٩	١,٨٣٥
		التخصصات العلمية	١٣٥	١٨,٨٤	١,٩٢٣
		ككل	٣٢٥	١٨,٨٧	١,٨٧٠

٣. أدوات الدراسة: تم استخدام الأدوات التالية لجمع بيانات الدراسة:

- مقياس الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة إعداد/ بديوي ٢٠١٦.

- مقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة إعداد/ الباحثة.

أولاً: مقياس الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس مستويات الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال ستة عوامل أساسية، هي: المراقبة الذاتية، المسؤولية الأخلاقية، الالتزام الديني، القيم الأخلاقية، الكفاءة الاجتماعية، حسن التصرف.

وصف المقياس في صورته الحالية: بعد حساب الخصائص السيكمترية المقياس أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٢٢) مفردة وموزعة على ستة أبعاد هي: (المراقبة الذاتية، المسؤولية الأخلاقية، الالتزام الديني، القيم الأخلاقية، الكفاءة الاجتماعية، حسن التصرف)، والدرجة المرتفعة للاختبار (٦٦) وهي تشير إلى الحكم الخلفي للفرد، والدرجة المنخفضة للاختبار (٢٢)، والإجابة على العبارات تكون باختيار إحدى البدائل الآتية (دائمًا=٣، أحيانًا=٢، نادرًا=١)، والعبارات بعضها موجبة وعددها (١٦) عبارة وأرقامها (١، ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢). والبعض الآخر سلبي تشير إلى (٦) عبارات وأرقامها (٥، ٦، ١٣، ١٥، ١٩، ٢١)، وتم تصحيح هذه العبارات في الاتجاه العكسي كالتالي: (دائمًا=١، أحيانًا=٢، نادرًا=٣).

التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس: قام مُعد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكمترية من خلال حساب الصدق والثبات للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال الطرق التالية:

#### ١. الصدق العاملي لمقياس الحكم الأخلاقي:

قام مُعد المقياس بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس تلاه إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس Varimax، وتم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها، ومحك التشبع الجوهرية للبند بالعامل  $\leq 0.4$ ، ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوي على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل، وقد أمكن استخراج سبعة عشر عاملاً من المصفوفة العاملية، يوجد ستة عوامل فقط مقبولة وهي العامل الأول، والثاني، والثالث، والخامس، والسادس، والعاشر، بينما أمكن حذف العوامل الـ ١١ المتبقية بسبب عدم استيفاء شروط قبول العامل، وبهذا تم التوصل إلى العوامل التالية:

- العامل الأول (المراقبة الذاتية): تُشير إلى مراقبة الانفعالات، ومراقبة الله في الأفعال، والسلوك، والأفكار، ومشاركة الأسرة، والتحكم في الانفعالات.
- العامل الثاني (المسؤولية الأخلاقية): تُشير إلى المساعدة، والتعاون، والدور المؤثر، والالتزام، السماحة.
- العامل الثالث (الالتزام الديني): تُشير إلى الالتزام الأخلاقي، والقيام بالواجبات.
- العامل الرابع (القيم الأخلاقية): تُشير إلى تحقيق الذات، والاحترام، والإيثار.
- العامل الخامس (المسؤولية الاجتماعية): تُشير إلى الالتزام بالعادات، والتعبير عن المشاعر، والخوف من ارتكاب السلوك الخاطئ.
- العامل السادس (حسن التصرف): تُشير إلى لوم الذات، وتقدير الأفعال، والتصرفات، والحرص على صلة الرحم نتيجة القرارات.

٢. كما تم التحقق من الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك): حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين مقياس الحكم الأخلاقي (إعداد بديوي ٢٠١٦)، ومقياس المحك إعداد (عبدالفتاح ٢٠٠١)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون بينهما (٠,٨٥١)، وهي قيمة دالة عند ٠,٠١.

بينما قامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق مقياس الحكم الأخلاقي بحساب الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك)، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

## ٢- الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة (إعداد بديوي ٢٠١٦)، ومقياس المحك " مقياس الحكم الأخلاقي (إعداد عيد ٢٠٢٢) <sup>(١)</sup>، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٧٧٨،\*\*)، وهي قيمة عالية تؤكد صدق وصلاحيته المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج صدق المحك:

### جدول (٢)

نتائج الصدق التلازمي لمقياس الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة

مقياس الدراسة وعوامله الفرعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس المحك
العامل الأول (المراقبة الذاتية)	**٠,٦٣٦
العامل الثاني (المسئولية الأخلاقية)	**٠,٤٦١
العامل الثالث (الالتزام الديني)	**٠,٤٥٢
العامل الرابع (القيم الأخلاقية)	**٠,٥٩١
العامل الخامس (الكفاءة الاجتماعية)	**٠,٣٤٤
العامل السادس (حسن التصرف)	*٠,٢٤٦
مقياس الحكم الأخلاقي ككل	**٠,٧٧٨

(\*\*) دال عند مستوى ٠,٠١

(\*) دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الحكم الأخلاقي وعوامله الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس الحكم الأخلاقي (المحك) موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويي دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١، وهذا يدل على كفاءة المقياس السيكمترية في تقدير الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.

### ثبات مقياس الحكم الأخلاقي

قام مُعد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة ألفا-كرونباخ، وجاءت جميع قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة لاستخدام المقياس وصلاحيته للتطبيق، حيث بلغت معاملات الثبات (٠,٨١٠، ٠,٧١٤، ٠,٨٠١، ٠,٧١٤، ٠,٧٩٨، ٠,٧٣٦، ٠,٧٥٩) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الحكم الأخلاقي وعوامله الفرعية.

(١) مقياس الحكم الأخلاقي إعداد/ محمد نجيب عيد (٢٠٢٢) تكون من ثلاثة أبعاد: (١٩ مفردة) البعد التربوي والأسري، (١١ مفردة) البعد النفسي، (١٠ مفردات) البعد الديني.

ثم قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) من طلاب الجامعة، وفيما يلي النتائج :

### حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha وإعادة التطبيق

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) طالبًا وطالبة من نفس عينة الطلاب الذين تم إجراء التطبيق الأول عليهم، وذلك بفواصل زمني مقداره إسبوعين بين التطبيقين.

#### جدول (٣)

قيم معاملات الثبات لمقياس الحكم الأخلاقي بطريقة ألفا-كرونباخ وإعادة التطبيق.

إعادة التطبيق	ألفا-كرونباخ	عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
**٠,٥٣٤	٠,٦٦١	٥	العامل الأول (المراقبة الذاتية)
**٠,٦١٨	٠,٦٦٦	٤	العامل الثاني (المسئولية الأخلاقية)
**٠,٦٠٧	٠,٥٢٨	٣	العامل الثالث (الالتزام الديني)
**٠,٧٣٧	٠,٥٣٠	٣	العامل الرابع (القيم الأخلاقية)
**٠,٥٩٧	٠,٤٩٩	٣	العامل الخامس (الكفاءة الاجتماعية)
**٠,٤٩٠	٠,٤٥٢	٤	العامل السادس (حسن التصرف)
**٠,٦١٦	٠,٨٨٥	٢٢	مقياس الحكم الأخلاقي ككل

ويتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الحكم الأخلاقي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

أ) طريقة التجزئة النصفية **Half-Split** تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٢٥٠) من طلاب الجامعة.

#### جدول (٤)

قيم معاملات الثبات لمقياس الحكم الأخلاقي بطريقة التجزئة النصفية.

معامل جوتمان	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠,٦٤٩	٠,٦٦٣	٠,٤٨٨	٥	العامل الأول (المراقبة الذاتية)
٠,٦٤٨	٠,٦٥١	٠,٤٨٢	٤	العامل الثاني (المسئولية الأخلاقية)
٠,٣٩٥	٠,٤٦٤	٠,٢٨٦	٣	العامل الثالث (الالتزام الديني)

٠,٥٨٥	٠,٦٣٦	٠,٤٤٥	٣	العامل الرابع (القيم الأخلاقية)
٠,٤١٤	٠,٤٧٢	٠,٢٩٣	٣	العامل الخامس (الكفاءة الاجتماعية)
٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٣٠٦	٤	العامل السادس (حسن التصرف)
٠,٨٦٤	٠,٨٧٣	٠,٧٧٥	٢٢	مقياس الحكم الأخلاقي ككل

ويتضح من خلال جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغت على مستوى مقياس الحكم الأخلاقي ككل (٠,٧٧٥، ٠,٨٧٣، ٠,٨٦٤)، وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات مقياس الحكم الأخلاقي.

#### وصف مقياس الحكم الأخلاقي في صورته النهائية وتقدير درجاته:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكوناً من (٢٢) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (دائماً، أحياناً، نادراً)، ويختار الطالب بديلاً واحداً لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٢ : ٦٦)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الحكم الأخلاقي، والدرجة المنخفضة على انخفاض الحكم الأخلاقي للطالب، و جدول (٥) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس الحكم الأخلاقي.

#### جدول (٥)

توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس الحكم الأخلاقي.

أرقام المفردات	عدد المفردات	العوامل الفرعية	أرقام المفردات	عدد المفردات	العوامل الفرعية
١٥، ١٤، ١٣	٣	العامل الرابع (القيم الأخلاقية)	٥، ٤، ٣، ٢، ١	٥	العامل الأول (المراقبة الذاتية)
١٨، ١٧، ١٦	٣	العامل الخامس (الكفاءة الاجتماعية)	٩، ٨، ٧، ٦	٤	العامل الثاني (المسئولية الأخلاقية)
٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩	٤	العامل السادس (حسن التصرف)	١٢، ١١، ١٠	٣	العامل الثالث (الالتزام الديني)

#### ثانياً: مقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة: إعداد/ الباحثة

**هدف المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال أربعة عوامل رئيسية هي: السلامة البدنية، جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية، الرفاهية النفسية، الشعور بالرضا.

**وصف المقياس:** تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٨) مفردة لقياس مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وتم توزيع المفردات على أربعة عوامل فرعية كما يلي:

- **العامل الأول (السلامة البدنية):** تضمن هذا العامل على (١٠) مفردات: (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٦)
- **العامل الثاني (جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية):** تضمن هذا العامل على (١٠) مفردات: (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٧)



- العامل الثالث (الرفاهية النفسية): تضمن هذا العامل على (٨) مفردات: (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١)
- العامل الرابع (الشعور بالرضا): تضمن هذا العامل على (١٠) مفردات: (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٨)

**خطوات إعداد المقياس:** قامت الباحثة بمراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغير جودة الحياة لدى طلاب الجامعة والمراهقين، كما إطلعت على الأطر النظرية والتعريفات التي إهتمت بدراسة متغير جودة الحياة، كما استفادت الباحثة من خلال الإطلاع على بعض المقاييس النفسية التي تطرقت إلى قياس جودة الحياة في تحديد العوامل الفرعية للمقياس، ومن بين هذه المقاييس، مقياس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين (شقيير، ٢٠٠٩)، ومقياس جودة الحياة المهنية (Stamm, 2010)، ومقياس جودة الحياة (Hyland and Sodergren, 1996)، ونظرًا لعدم مناسبة وملاءمة أيًا من هذه المقاييس سالفة الذكر لقياس متغير جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، ومن هنا جاء مبرر إعداد مقياس الدراسة الحالية، وقد تم صياغة المفردات التي يتضمنها المقياس بصورة ملائمة لغويًا وموضوعيًا، بحيث تتلاءم مع الخصائص المعرفية والنفسية والاجتماعية لهذه الفئة، والتحقق من خصائص هذه الأداة (الصدق والثبات).

#### ١. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية من خلال حساب صدق وثبات المقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

#### أولاً: حساب الصدق:

١- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** قامت الباحثة بعرض المقياس على (١٠) أساتذة من المتخصصين في مجالات الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠%) كنسبة اتفاق للمحكمين على مفردات المقياس، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية.

#### الصدق العاملي Factorial Validity

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والإعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman. وتم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٢٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٤) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٤١,٧٩٠%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (٦) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٦) مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

قيم الشبوع (الإشتراكيات)	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العوامل المفردات
٠,٤١٧		٠,٦٣٠			١
٠,٥٥٥			٠,٤٦٠	٠,٥٤٣	٢
٠,٣٥٢	٠,٥٢٥				٣
٠,٤٩٣			٠,٦١٠		٤
٠,٣٧٨		٠,٥٨٦			٥
٠,٥٠٣	٠,٣٥٧		٠,٣٧٩	٠,٤٨١	٦
٠,٥٥١	٠,٧٣٦				٧
٠,٤٦٠			٠,٦٧٢		٨
٠,٣٧٩		٠,٥٩٥			٩
٠,٤٨٤	٠,٣٢٥			٠,٥٥٥	١٠
٠,٢٧٧	٠,٣٨٣				١١
٠,٥٠٠			٠,٦٠٩	٠,٣١٧	١٢
٠,٣٠٦		٠,٤٠٤	٠,٣٣٧		١٣
٠,٣٢٢	٠,٣٠٩	٠,٣٤٥			١٤
٠,٢٩٨	٠,٣٤٩		٠,٣٤٧		١٥
٠,٢٧٣				٠,٥١١	١٦
٠,٣٠١		٠,٤٥٥			١٧
٠,٤٢٢				٠,٥٥٢	١٨
٠,٤٣١	٠,٥٧٧				١٩
٠,٣٧٢	٠,٣٨٣		٠,٤٠١		٢٠
٠,٥٢٧		٠,٦٦٧			٢١
٠,٦٢٩				٠,٧٣٨	٢٢
٠,٣٣٢	٠,٤١٦			٠,٣٥٤	٢٣
٠,٥٧٢			٠,٦٧٨	٠,٣٢٩	٢٤
٠,٢٦٧		٠,٤٦٧			٢٥
٠,٣٢٥				٠,٤٠٣	٢٦
٠,٣١٢			٠,٥٣٤		٢٧
٠,٤٢٨			٠,٥٥٧	٠,٣٠٧	٢٨
٠,٣١٣		٠,٥٤٦			٢٩
٠,٦٥٠				٠,٧٥٢	٣٠
٠,٥٧٠	٠,٦٩٣				٣١
٠,٥١٤			٠,٥٣٨	٠,٤١١	٣٢
٠,٤٢١		٠,٤٨٦			٣٣
٠,٤٠٨		٠,٣٠٨	٠,٣٤١	٠,٤٢٨	٣٤
٠,٤٧٨		٠,٣٥٦		٠,٥٥٣	٣٥
٠,١٩٥		٠,٣٩٠			٣٦
٠,٣٦٠			٠,٣٣٧	٠,٤١٧	٣٧
٠,٥٠٨			٠,٥٢٣	٠,٣٨٩	٣٨
-----	٣,١٩٠	٣,٧٣٥	٤,٤٦١	٤,٤٩٣	الجذر الكامن
-----	%٨,٣٩٦	%٩,٨٢٩	%١١,٧٤١	%١١,٨٢٥	نسبة التباين
-----	%٤١,٧٩٠	%٣٣,٣٩٤	%٢٣,٥٦٥	%١١,٨٢٥	نسبة التباين التراكمية
				٠,٦٠ (٠,٨٤٤)	اختبار كايزر-ماير-أوليكن
				٣٥٧٥,٦٧٩)	اختبار بارتليت

وباستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من ٠,٣٠؛ ومن ثم يظل طول المقياس يتكون من (٣٨) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً:

جدول (٧) درجات تشيع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	درجة التشيع
٣٠	٠,٧٥٢
٢٢	٠,٧٣٨
١٠	٠,٥٥٥
٣٥	٠,٥٥٣
١٨	٠,٥٥٢
٢	٠,٥٤٣
١٦	٠,٥١١
٦	٠,٤٨١
٣٤	٠,٤٢٨
٣٧	٠,٤١٧
٢٦	٠,٤٠٣

يتضح من جدول (٧) أن تشيعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٤٠٣ : ٠,٧٥٢) وبلغ جذرها الكامن (٤,٤٩٣)، ويفسر هذا العامل (١١,٨٢٥%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية".

جدول (٨) درجات تشيع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	درجة التشيع
٢٤	٠,٦٧٨
٨	٠,٦٧٢
٤	٠,٦١٠
١٢	٠,٦٠٩
٢٨	٠,٥٥٧
٣٢	٠,٥٣٨
٢٧	٠,٥٣٤
٣٨	٠,٥٢٣
٢٠	٠,٤٠١

يتضح من جدول (٨) أن تشيعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٤٠١ : ٠,٦٧٨) وبلغ جذرها الكامن (٤,٤٦١)، ويفسر هذا العامل (١١,٧٤١%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "الشعور بالرضا".

جدول (٩) درجات تشيع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	درجة التشيع
٢١	٠,٦٦٧
١	٠,٦٣٠
٩	٠,٥٩٥
٥	٠,٥٨٦
٢٩	٠,٥٤٦
٣٣	٠,٤٨٦
٢٥	٠,٤٦٧
١٧	٠,٤٥٥
١٣	٠,٤٠٤
٣٦	٠,٣٩٠
١٤	٠,٣٤٥

يتضح من جدول (٩) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٤٥ : ٠,٦٦٧) وبلغ جذرها الكامن (٣,٧٣٥)، ويفسر هذا العامل (٩,٨٢٩%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "السلامة البدنية".

جدول (١٠) درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	درجة التشبع
٧	٠,٧٣٦
٣١	٠,٦٩٣
١٩	٠,٥٧٧
٣	٠,٥٢٥
٢٣	٠,٤١٦
١١	٠,٣٨٣
١٥	٠,٣٤٩

يتضح من جدول (١٠) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٤٩ : ٠,٧٣٦) وبلغ جذرها الكامن (٣,١٩٠)، ويفسر هذا العامل (٨,٣٩٦%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "الرفاهية النفسية".

**ثانياً: ثبات مقياس جودة الحياة:** قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونيباخ، وإعادة تطبيق المقياس Test-Re test على عينة قوامها (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

#### أ) حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونيباخ Cronbach Alpha وإعادة التطبيق

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونيباخ، وإعادة تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) طالباً وطالبة من نفس عينة الطلاب الذين تم إجراء التطبيق الأول عليهم، وذلك بفواصل زمني مقداره إسبوعين بين التطبيقين.

#### جدول (١١)

قيم معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة بطريقة ألفا-كرونيباخ وإعادة التطبيق.

إعادة التطبيق (ن=٦٠)	ألفا-كرونيباخ (ن=٢٥٠)	عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
**٠,٦٣٨	٠,٨٤٤	١١	العامل الأول (جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية)
**٠,٨٣٨	٠,٨٣٥	٩	العامل الثاني (الشعور بالرضا)
**٠,٨٢٧	٠,٧٥٨	١١	العامل الثالث (السلامة البدنية)
**٠,٨٥٢	٠,٧١٠	٧	العامل الرابع (الرفاهية النفسية)
**٠,٧٨٨	٠,٩٠٥	٣٨	مقياس جودة الحياة ككل

ويتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس جودة الحياة، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

(ب) طريقة التجزئة النصفية **Half-Split**: تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٢٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة.

جدول (١٢)

قيم معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية.

معامل جوتمان	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠,٨١٧	٠,٨١٨	٠,٦٩٠	١١	العامل الأول (جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية)
٠,٧٨٨	٠,٨٢٠	٠,٦٩٣	٩	العامل الثاني (الشعور بالرضا)
٠,٧٣٣	٠,٧٤٠	٠,٥٨٦	١١	العامل الثالث (السلامة البدنية)
٠,٧٤٢	٠,٧٧٤	٠,٦٢٧	٧	العامل الرابع (الرفاهية النفسية)
٠,٩٠٥	٠,٩٠٩	٠,٨٣٣	٣٨	مقياس جودة الحياة ككل

ويتضح من خلال جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٥٨٦ : ٠,٩٠٩)، وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات مقياس جودة الحياة.

وصف مقياس جودة الحياة في صورته النهائية وتقدير درجاته:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (٣٨) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويختار الطالب بديل واحد لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٨-١١٤)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع جودة الحياة، والدرجة المنخفضة على انخفاض جودة الحياة للطالب، و جدول (١٣) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس جودة الحياة.

جدول (١٣) توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس جودة الحياة.

أرقام المفردات	عدد المفردات	العوامل الفرعية
١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١	١١	العامل الأول (جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية)
٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢	٩	العامل الثاني (الشعور بالرضا)
٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١	١١	العامل الثالث (السلامة البدنية)
٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢	٧	العامل الرابع (الرفاهية النفسية)



نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين متغيري الحكم الأخلاقي وجودة الحياة، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي ومقياس جودة الحياة.

جودة الحياة ككل	الرفاهية النفسية	السلامة البدنية	الشعور بالرضا	جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية	جودة الحياة الحكم الأخلاقي
**٠,٦٦٧	**٠,٤٨١	**٠,٥٥٥	**٠,٥٠٦	**٠,٥٢٩	المراقبة الذاتية
**٠,٦٣٤	**٠,٤٧٠	**٠,٤٩٧	**٠,٥٢١	**٠,٤٨٦	المسئولية الأخلاقية
**٠,٥٨٩	**٠,٤٤٤	**٠,٤٩١	**٠,٤٦٥	**٠,٤٣٩	الالتزام الديني
**٠,٦٣٥	**٠,٤٥٣	**٠,٥١٧	**٠,٥٠٦	**٠,٤٩٦	القيم الأخلاقية
**٠,٥٨٩	**٠,٤٤٠	**٠,٤٧٤	**٠,٤٧٢	**٠,٤٥٠	الكفاءة الاجتماعية
**٠,٦٠٤	**٠,٤٦٩	**٠,٤٦٩	**٠,٤٦٢	**٠,٤٨٤	حسن التصرف
**٠,٧٧٦	**٠,٥٧٥	**٠,٦٢٦	**٠,٦١١	**٠,٦٠٣	الحكم الأخلاقي ككل

(\*) دالة عند مستوى ٠,٠٥

(\*\*) دالة عند مستوى ٠,٠١

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٠,٠٩٨

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,١٢٨

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الأول، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (\*\*٠,٧٧٦ : \*\*٠,٤٣٩)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً وذلك مقارنة بقيم (ر) عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي وعوامله الفرعية (المراقبة الذاتية، المسئولية الأخلاقية، الالتزام الديني، القيم الأخلاقية، الكفاءة الاجتماعية، حسن التصرف)، وبين درجاتهم على مقياس جودة الحياة وعوامله الفرعية (جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية، الشعور بالرضا، السلامة البدنية، الرفاهية النفسية).

هذا وقد أوضحت الأدبيات النظرية أن الحكم الأخلاقي يعتبر من أهم مظاهر النمو الاجتماعي والنفسي السوي للفرد (الحو، ٢٠٠٩)، ويسهم في عملية اتخاذ القرار (Narvaes, 2006)، وتعزيز استقلالية الأفراد (Tirri, 2022)، وأداء الأدوار الاجتماعية والتفاعل بكفاءة مع القضايا الأخلاقية المختلفة (Al-Disi and Rawadieh, 2020; Belgasem-Hussain and Hussaien, 2023). والشعور بالتفاؤل والإقبال على الحياة بإيجابية وأمل (Jacobson, 2012).

كما تعتبر جودة الحياة من المقومات الأساسية لتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الجامعة، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من جلجل وآخرون (٢٠٢٣)، ودراسة كل من (Xiao, Chen, Dong, Zhao, Yu, Wang and Li (2022) التي أشارت إلى

وجود علاقة ارتباطية عكسية بين جودة الحياة وكل من القلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. ولعل هذا ما أيدته أيضاً نتائج دراسة كل من Dias Lopes, Chaves, Fabrício, Porto, Machado de Almeida, Obregon and Flores Costa (2020).

هذا وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة كل من Fumincelli, et al., (2019) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة، وأن كل من الأحكام الأخلاقية وجودة الحياة تؤثر على القدرة على حل المعضلات الأخلاقية، وضمان الأخلاق الإنسانية، وكذلك نتائج دراسة كل من Prinzing, Knobe and Earp (2022) التي أشارت إلى أن للأحكام الأخلاقية تأثيرات إيجابية على الشعور بالسعادة والهناء الشخصي. كما اتفقت ضمناً مع نتائج بعض الدراسات الأخرى، مثل دراسة مرسي (٢٠١١) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، ودراسة كل من Gardner, et al., (2014) التي توصلت لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الأخلاقي وجودة الحياة، ودراسة كل من عبد القادر وآخرون (٢٠١٥) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيم الأخلاقية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة.

## ٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي بمعلومية درجاتهم على مقياس جودة الحياة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

### جدول (15)

نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df.	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الحكم الأخلاقي	الانحدار	١١٨٩٧,٧٣٠	١	١١٨٩٧,٧٣٠	٤٨٧,٤٣٣	دالة (٠,٠٠٠) عند ٠,٠٠١
	اليواقي	٧٨٨٤,٠٩٨	٣٢٣	٢٤,٤٠٩		
	الكلية	١٩٧٨١,٨٢٨	٣٢٤			

يتضح من جدول (١٥) تحقق الفرض الثاني الذي ينص على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي بمعلومية درجاتهم على مقياس جودة الحياة"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٤٨٧,٤٣٣)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

### جدول (١٦)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	الوزن الانحداري Beta	معامل الانحدار	اختبار "ت" لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل التحديد المعدل R <sup>2</sup>
الحكم الأخلاقي	٠,٧٧٦	٠,٥٠٤	**٢٢,٠٧٨	١١,٨١٤	٠,٧٧٦	٠,٦٠١	٠,٦٠٠

\*\*دالة عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من النتائج الواردة في الجدولين السابقين (٢١، ٢٢) أنه يمكن التنبؤ بالحكم الأخلاقي بمعلومية الدرجة على مقياس جودة الحياة، حيث بلغ معامل الارتباط يبلغ (٠,٧٧٦) بينما يبلغ معامل التحديد (٠,٦٠١) وهذا يعني أن المتغير المستقل (جودة الحياة) يفسر حوالي ٦٠,١% من التباين الكلي لأداء طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي، ويؤكد ذلك قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمتها (٢٢,٠٧٨\*\*\*)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ويشير ذلك إلى تحقق الفرض الثاني، ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

### الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط

$$ص = ب س + أ$$

حيث إن (ص) هي قيمة المتغير التابع وهو (الحكم الأخلاقي)، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (جودة الحياة)، و(ب) معامل الانحدار (٠,٥٠٤)، و(أ) هي ثابت الانحدار ويبلغ (١١,٨١٤)، لتصبح معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

$$\text{الحكم الأخلاقي} = (٠,٥٠٤) \times \text{جودة الحياة} + ١١,٨١٤$$

ويعد الجانب الأخلاقي من أهم الدعائم الإيجابية في صنع شخصية متوازنة نفسياً واجتماعياً وعقلياً، وللحكم الأخلاقي أهمية كبيرة في تحقيق التوافق الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع (Khalil, 2011; Lovat, et al., 2011)، كما تلعب جودة الحياة أيضاً دوراً محورياً في تحقيق التوافق السوي للفرد مع ذاته ومجتمعه (الأشول، ٢٠٠٥؛ إبراهيم، ٢٠١٦؛ Fallowfield, 2009).

وتبدو نتيجة الفرض الحالي واقعية ومنطقية، ومتسقة مع نتائج الفرض الأول من الدراسة والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي وعوامله الفرعية (المراقبة الذاتية، المسؤولية الأخلاقية، الالتزام الديني، القيم الأخلاقية، الكفاءة الاجتماعية، حسن التصرف)، وبين درجاتهم على مقياس جودة الحياة وعوامله الفرعية (جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية، الشعور بالرضا، السلامة البدنية، الرفاهية النفسية).

وقد اتفقت نتيجة الفرض الحالي مع نتائج بعض الدراسات العربية (مرسي، ٢٠١١؛ عبد القادر وآخرون، ٢٠١٥)، والأجنبية (Fumincelli, et al., 2019; Prinzing, et al., 2022; Gardner, et al., 2014). التي أشارت في مجملها إلى إمكانية التنبؤ بالحكم الأخلاقي من خلال جودة الحياة.

### ٣. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الحكم الأخلاقي، وعوامله الفرعية (المراقبة الذاتية، المسؤولية الأخلاقية، الالتزام الديني، القيم الأخلاقية، الكفاءة الاجتماعية، حسن التصرف):

جدول (١٧)  
الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الحكم الأخلاقي وعوامله الفرعية

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المراقبة الذاتية	ذكور	١٢٦	١٢,٤٤	٢,١٣٧	٣٢٣	٢,٩٢٨-	(٠,٠٠٤) دالة عند ٠,٠١
	إناث	١٩٩	١٣,١٠	١,٨٢٧			
المسئولية الأخلاقية	ذكور	١٢٦	٩,٠٩	٢,٠٩٠	٣٢٣	٢,٨٦١-	(٠,٠٠٥) دالة عند ٠,٠١
	إناث	١٩٩	٩,٧٤	١,٩٦٧			
الالتزام الديني	ذكور	١٢٦	٧,٢١	١,٤٤٤	٣٢٣	٣,٧٧٦-	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	إناث	١٩٩	٧,٧٨	١,٢٥٦			
القيم الأخلاقية	ذكور	١٢٦	٦,٨٣	١,٥٠٢	٣٢٣	٤,٤٥١-	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	إناث	١٩٩	٧,٥١	١,٢٥٥			
الكفاءة الاجتماعية	ذكور	١٢٦	٧,١٠	١,٣٨٥	٣٢٣	٤,٤٢٥-	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	إناث	١٩٩	٧,٧٤	١,١٧٧			
حسن التصرف	ذكور	١٢٦	٩,٦٨	١,٨٤٠	٣٢٣	٥,٠٧١-	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	إناث	١٩٩	١٠,٦٠	١,٤١٧			
مقياس الحكم الأخلاقي ككل	ذكور	١٢٦	٥٢,٣٥	٨,٣٤٠	٣٢٣	٤,٧٨٩-	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	إناث	١٩٩	٥٦,٤٧	٧,٠٢٧			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٣٢٣) = ١,٩٦٠  
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (٣٢٣) = ٢,٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٧) يتضح تحقق الفرض الثالث، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الحكم الأخلاقي، وعوامله الفرعية (المراقبة الذاتية، المسئولية الأخلاقية، الالتزام الديني، القيم الأخلاقية، الكفاءة الاجتماعية، حسن التصرف) قد بلغت (-٤,٧٨٩، -٢,٩٢٨، -٢,٨٦١، -٣,٧٧٦، -٤,٤٥١، -٤,٤٢٥، -٥,٠٧١) بالتصنيف، وهي قيم دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٣٢٣، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الحكم الأخلاقي وعوامله الفرعية (المراقبة الذاتية، المسئولية الأخلاقية، الالتزام الديني، القيم الأخلاقية، الكفاءة الاجتماعية، حسن التصرف) لصالح الطالبات الإناث (المتوسط الأعلى).

ويؤدي الحكم الأخلاقي أدوارًا هامة في حياة طلاب الجامعة، ولذلك اتجهت العديد من الدراسات إلى تناول الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة في علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية، مثل الكفاءة الأخلاقية (Francia, 2019)، والمسئولية الاجتماعية (عبد القادر، ٢٠٠٩)، والسلوك الاجتماعي الإيجابي (Li, Hao and Shi, 2018)، والمناعة النفسية (الجزار وآخرون، ٢٠١٨)، والكمالية الأخلاقية (Zeng, et al., 2020)، والتفكير الناقد (محمد، ٢٠١٢)، والذكاء الوجداني (متولي وعبد اللطيف، ٢٠١٥)، والهوية الرياضية (Mahmoud, 2022)، واتخاذ القرار الأخلاقي (Helzer, et al, 2023).

وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في مستويات الحكم الأخلاقي، مثل نتائج دراسة محمد (٢٠١٢)، ونتائج دراسة (Thomas 2011)، وكذلك نتائج دراسة كل من متولي وعبد اللطيف (٢٠١٥)، ونتائج دراسة كل من (Mahmoud, et al., 2022).

#### ٤. نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس جودة الحياة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة، وعوامله الفرعية (جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية، الشعور بالرضا، السلامة البدنية، الرفاهية النفسية):

#### جدول (١٨)

الفروق بين الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة وعوامله الفرعية

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية	ذكور	١٢٦	٢٣,٣٨	٤,٧٤١	٣٢٣	١,٨١٦-	(٠,٠٧) غير دالة إحصائياً
	إناث	١٩٩	٢٤,٣٣	٤,٤٦٥			
الشعور بالرضا	ذكور	١٢٦	١٩,٠٧	٣,٨٩٧	٣٢٣	١,٤٣٢-	(٠,١٥٣) غير دالة إحصائياً
	إناث	١٩٩	١٩,٧٢	٤,٠١٤			
السلامة البدنية	ذكور	١٢٦	٢٥,٥٥	٤,٠٨٢	٣٢٣	٣,٥٩٩-	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	إناث	١٩٩	٢٧,١٥	٣,٧٨١			
الرفاهية النفسية	ذكور	١٢٦	١٥,١٣	٢,٨٣٨	٣٢٣	١,٨٤٣-	(٠,٠٦٦) غير دالة إحصائياً
	إناث	١٩٩	١٥,٧٣	٢,٨٦٣			
مقياس جودة الحياة ككل	ذكور	١٢٦	٨٣,١٣	١٢,٠٩٩	٣٢٣	٢,٧٩٧-	(٠,٠٠٥) دالة عند ٠,٠١
	إناث	١٩٩	٨٦,٩٢	١١,٧٧٥			

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٨) يتضح تحقق الفرض الرابع جزئياً، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة، وعامل السلامة البدنية قد بلغت (-٢,٧٩٧، -٣,٥٩٩) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٣٢٣، عدا قيم "ت" في حالة العوامل الفرعية (جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية، الشعور بالرضا، الرفاهية النفسية) فقد بلغت (-١,٨١٦، -١,٤٣٢، -١,٨٤٣) وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ وتتمثل نتائج الفرض الثامن فيما يلي:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على العوامل الفرعية (جودة الحياة الشخصية/الاجتماعية، الشعور بالرضا، الرفاهية النفسية).



- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستويي دلالة (٠,٠٠١، ٠,٠٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، وعامل السلامة البدنية لصالح الطالبات الإناث (المتوسط الأعلى).

هذا ويعد مفهوم جودة الحياة مؤشراً مهماً من مؤشرات شعور الفرد بالصحة النفسية، والرضا النفسي، وهذا ما أيدته نتائج العديد من الدراسات السابقة (Rezaei, et al., 2017; Tao, et al., 2019; Xiao, et al., 2022; Dias Lopes, et al., 2020) ولعل هذا ما أيدته نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة وكل من السعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى طلاب الجامعة.

وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة لصالح الطالبات الإناث، مثل نتائج دراسة أحمد (٢٠٠٧)، ونتائج دراسة Chew (2010)، ونتائج دراسة مخيمر (٢٠١٨)، ونتائج دراسة كل من Blay and Marchesoni (2011)، ونتائج دراسة السلمي (٢٠٢٠).

#### توصيات تربوية وبحوث مقترحة:

١. تصميم برامج تدخلية إرشادية والتحقق من فاعليتها في تنمية الحكم الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة.
٢. ضرورة إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لاستخدام الاستراتيجيات التربوية الحديثة في تعزيز القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة.
٣. دراسة الحكم الأخلاقي في علاقته ببعض المتغيرات الأخرى (الإمتنان- الصحة النفسية- التوافق النفسي- تقدير الذات) لدى طلاب الجامعة.
٤. دراسة جودة الحياة في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى (الفعالية الذاتية- المرونة النفسية- الصمود الأكاديمي- المثابرة الأكاديمية) لدى طلاب الجامعة.

#### مراجع الدراسة

##### المراجع العربية:

- إبراهيم، صفاء صلاح سند (٢٠١٦). *جودة الحياة والصحة النفسية: طريقك إلى السعادة*. القاهرة: مؤسسة ينشرون للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو حلاوة، محمد السعيد والشربيني، عاطف مسعد الحسيني (٢٠١٦). *علم النفس الإيجابي: نشأته وتطوره ونماذج من قضاياها*. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو صليح، أحمد محمد حسين (٢٠٢١). *الاتزان الانفعالي وعلاقته بالحكم الخلقى لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة بئر السبع*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

- أحمد، صفاء أحمد (٢٠٠٧). النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٥). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي. وقائع المؤتمر العلمي الثالث: "الإينماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة"، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (١٥ - ١٦) مارس.
- بديوى، أحمد على (٢٠١٦) مقياس الحكم الخلقى، مكتبة الفتح، حلوان، القاهرة.
- بهاء الدين، حسين كامل (١٩٩٧). التعليم والمستقبل. القاهرة: دار المعارف.
- بولنج، أن (٢٠٢٠). قياس الصحة النفسية: عرض لمقاييس جودة الحياة. (ترجمة: حشمت، حسين). القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- جابر، جابر عبد الحميد وكفاقي، علاء الدين (١٩٩٢). معجم علم النفس والطب النفسي: انجليزي-عربي. (الجزء الخامس). القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجزار، رانيا خميس وسليمان، سناء محمد ومجاهد، شيماء أحمد (٢٠١٨). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (١٩)، ٤٩٣ - ٥٣٤.
- جلجل، نصره محم عبد الحميد ونعمة الله، محمد علي إبراهيم والنجار، حسني زكريا السيد (٢٠٢٢). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (١٠٤)، ١ - ١٦.
- الطو، حكمت (٢٠٠٩). قراءات سيكولوجية في النمو الخلقى. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- الخفاجي، زينب حياوي بديوي وجاسم، سارة جبار سلمان (٢٠١٨). جودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، ٤٣ (٣)، ٢٨٥ - ٣٠٣.
- رفاعي، ناريمان محمد ومظلوم، مصطفى علي رمضان والطنطاوي، حازم شوقي محمد (٢٠٢٠). القلق الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، ٣١ (١٢١)، ٤٣٠ - ٤٧٤.
- السلطان، ابتسام محمود محمد (٢٠٠٩). التطور الخلقى للمراهقين. الأردن، همان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- السلمي، منصور مفرح سعيد (٢٠٢٠). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٦٢)، ٢٧١ - ٢٩٩.
- شحاته، سامي معروف (٢٠٢٢) برنامج ارشادي لتنمية الحكم الخلقى والرفاهية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- الشرقاوي، مصطفى خليل (١٩٩٩). مقياس جودة الحياة النفسية. القاهرة: دار الكتب.

صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد (٢٠٠٨). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طه، مريم خالد وبديوي، أحمد علي ومحمود، عبد الله سيد أحمد (٢٠١٧). القيمة التنبؤية للحكم الخلفي في مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة ٦ أكتوبر. دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٣(٢)، ١٠٦٧-١١٠٤.

عبد الفتاح، فوفية أحمد (٢٠٠١). مقياس التفكير الأخلاقي للمراهقين والراشدين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد القادر، أشرف أحمد وجاب الله، منال عبد الخالق ومظلوم، مصطفى علي رمضان والطنطاوي، حازم شوقي محمد (٢٠١٥). القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٦(١٠٣)، ٣٤٣-٣٦٦.

عبد القادر، ميسون محمد (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود وشند، سميرة محمد إبراهيم (٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. المؤتمر السنوي الخامس عشر: "الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٢)، ٤٩١-٥٣٦.

القاضي، سعيد إسماعيل (٢٠١٢). التربية الأخلاقية للأبناء والآباء: سلسلة تربية الأبناء والآباء في الإسلام. القاهرة: عالم الكتب.

متولي، محمد عبد القادر علي وعبد اللطيف، محمد سيد محمد (٢٠١٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بنمو الأحكام الخلقية لدى عينة من طلاب الجامعات القائمين دراسياً والعادين: دراسة مقارنة. مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، (١٢)، ٣٠٢-٣٦٠.

محمد، هاني فؤاد سيد (٢٠١٢). الحكم الخلفي وعلاقته بالتفكير الناقد والتخصص الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

مخيمر، هشام محمد إبراهيم (٢٠١٨). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلاب الجامعة. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٩٥)، ١٩٠-٢٤٢.

مرسي، جلييلة عبد المنعم (٢٠١١). جودة الحياة والذكاء الخلفي لدى عينة من طلاب كلية التربية: دراسة تنبؤية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢١(٧٢)، ١٣٥-٢١٦.

مصطفى، منار سعيد يعقوب (٢٠١٤). الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، جامعة اليرموك، ١٠(٤)، ٤٣١-٤٤٤.

المراجع الأجنبية:

- Abdel Qader, Maysoon Mohamed (2009). Ethical thinking and its relationship to social responsibility and some variables among students of the Islamic University in Gaza. *Master Thesis*, College of Education, Islamic University of Gaza, Palestine.
- Abdel-Fattah, Fawqia Ahmed (2001). *A measure of moral reasoning for adolescents and adults*. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Abdel-Qader, Ashraf Ahmed, Jaballah, Manal Abdel-Khaleq and Mazloun, Mustafa Ali Ramadan and El-Tantawy, Hazem Shawky Mohamed (2015). Moral values and their relationship to quality of life among a sample of university students. *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 26 (103), 343- 366.
- Abdel-Wahab, Amani Abdel-Maqsoud and Shend, Samira Mohamed Ibrahim (2010). Quality of family life and its relationship to self-efficacy in a sample of adolescent children. *Fifteenth Annual Conference: "Family Counseling and Community Development Towards Wide Counseling Horizons"*, Psychological Counseling Center, Ain Shams University, (2), 491-536.
- Abu Halawa, Mohamed Al-Saeed and Al-Sherbiny, Atef Musaad Al-Husseini (2016). *Positive psychology: its origins, development, and models of its issues*. Cairo: World of Books.
- Abu Salih, Ahmed Mohamed Hussein (2021). Emotional stability and its relationship to moral judgment among secondary school students in the city of Beersheba. *Master's thesis*, Faculty of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Jordan.
- Ahmed, Safaa Ahmed (2007). The causal model of the relationship between emotional intelligence, stress coping styles and quality of life among university students. *Master's thesis*, Faculty of Education, Zagazig University.
- Al-Ashwal, Adel Ezz El-Din (2005). Quality of life from a social, psychological and medical perspective. Proceedings of the Third Scientific Conference: *"The Psychological and Educational Development of the Arab Person in Light of the Quality of Life"*, Faculty of Education, Zagazig University, (15-16) March.
- Al-Disi, N. M., & Rawadieh, S. M. (2020). Developing Education Profession Ethics Among Pre-services Teachers: Kohlberg Modeled Training Program Intervention. *Journal of Education and Practice*, 11(2), 38-47.
- Al-Jazzar, Rania Khamis and Suleiman, Sanaa Mohamed and Mujahid, Shaima Ahmed (2018). Psychological immunity among university students and its relationship to moral intelligence and academic performance. *Journal of Scientific Research in Education*, College of Girls for Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, (19), 493-534.
- Al-Khafaji, Zainab Hayawi Bedawi and Jassem, Sarah Jabbar Salman (2018). Quality of psychological life among university students. *Basra Research Journal for Human Sciences*, College of Education for Human Sciences, Iraq, 43(3), 285-303.

- Al-Najjar, Ahmed Abdel Aziz and Abu Al-Nasr, Medhat Mohamed (2020). *Happiness Industry: Achieving quality of life and work*. Cairo: The Arab Group for Training and Publishing.
- Al-Rimawi, Mohamed Odeh (2003). *Developmental Psychology*. Jordan, Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.
- Al-Sulami, Mansour Mufreh Saeed (2020). Quality of life and its relationship to positive thinking among Umm Al-Qura University students. *Journal of Psychological Counseling*, Psychological Counseling Center, Ain Shams University, (62), 271-299.
- Al-Sultan, Ibtisam Mahmoud Mohamed (2009). *Moral development of adolescents*. Jordan: Dar Safaa for publication and distribution.
- Barcaccia, B. (2013). Quality of life: Everyone wants it, but what is it. *Forbes/Education*, 4.
- Belgasem-Hussain, A. A., & Hussaien, Y. I. (2023). Earnings management as an ethical issue in view of Kohlberg's theory of moral reasoning. *Journal of Financial Crime*, 30(2), 522-535.
- Blank, M. L., Connor, J., Gray, A., & Tustin, K. (2016). Alcohol use, mental well-being, self-esteem and general self-efficacy among final-year university students. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, 51, 431-441.
- Bowling, Anne (2020). *Measuring mental health: a presentation of measures of quality of life*. (Translation: Heshmat, Hussain). Cairo: The Arab Nile Group.
- Bugay, A., Demir, A., & Delevi, R. (2012). Assessment of reliability and validity of the Turkish version of Heartland Forgiveness Scale. *Psychological reports*, 111(2), 575-584.
- Butcher, T., & Williams, A. (2007). Implementing the Ways of Kowing the Ought the Realms of Meaning for the Improvement of Ethical Conduct. *National Journal of Students Research*, 57(63) 209.
- Charles, R. (2014). Moral Psychology and Information Ethics: Psychological Distance and the Component Oral Action in A digital World, University of Norte Dame.
- Chelysheva, I. V., & Mikhaleva, G. V. (2019). Interethnic tolerance among university students in the context of contemporary Russian and foreign media education. *Медиаобразование*, (1), 14-22.
- Chow, H. P. (2010). Predicting academic success and psychological wellness in a sample of Canadian undergraduate students. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 8(2), 473-496.
- Dias Lopes, L. F., Chaves, B. M., Fabrício, A., Porto, A., Machado de Almeida, D., Obregon, S. L., ... & Flores Costa, V. M. (2020). Analysis of well-being and anxiety among university students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(11), 3874.
- El Helou, Hikmat (2009). *Psychological readings in moral development*. Cairo: Universities Publishing House.

- Enciso, R. S. P., Mamani, O. A., & Vargas, M. G. M. (2022). Moral judgement among university students in Ica: A view from the perspective of Lawrence Kohlberg. *F1000Research*, 11(1428), 1428.
- Fallowfield, L. (2009). What is quality of life. *Health economics*, 1(8).
- Francia, V.H.R. (2019). Introducing the Emotive Moral Competence Index (EMCI): A New Measurement of Moral Judgment. *Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences*, 13(4).
- Fumincelli, L., Mazzo, A., Martins, J. C. A., & Mendes, I. A. C. (2019). Quality of life and ethics: A concept analysis. *Nursing ethics*, 26(1), 61-70.
- García-Martínez, I., Landa, J. M. A., & León, S. P. (2021). The mediating role of engagement on the achievement and quality of life of university students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(12), 6586.
- Gardner, T. M., Krägeloh, C. U., & Henning, M. A. (2014). Religious coping, stress, and quality of life of Muslim university students in New Zealand. *Mental Health, Religion & Culture*, 17(4), 327-338.
- Goenaga, J., Lopera, J. D., & Villada, J. (2021). Analysis of the Evidence on Moral Judgment and Decision-Making Between 2005 and 2020. *Avances en Psicología Latinoamericana*, 39(3).
- Hasballah, R. M., & Hussein, H. A. (2023). Quality of Life and its relationship to body image among female students at college of nursing. *resmilitaris*, 13(2), 553-558.
- Helzer, E. G., Cohen, T. R., & Kim, Y. (2023). The character lens: A person-centered perspective on moral recognition and ethical decision-making. *Journal of Business Ethics*, 182(2), 483-500.
- Ibrahim, Safaa Salah Sanad (2016). *Quality of life and mental health: Your path to happiness*. Cairo: Insheron Corporation for printing, publishing and distribution.
- Jacobson, D. (2012). Moral Dumbfounding and Moral. *Oxford Studies in Normative Ethics*, Volume 2, 2, 289.
- Jaljal, Nasra Mohamed Abd al-Hamid, and the grace of God, Mohamed Ali Ibrahim, and al-Najjar, Hosni Zakaria al-Sayed (2022). Quality of psychological life and its relationship to academic resilience among university students. *Journal of the Faculty of Education*, Kafr El-Sheikh University, (104), 1-16.
- Jia, F., Krettenauer, T., & Li, L. (2019). Moral identity in cultural context: Differences between Canadian and Chinese university students. *Journal of Moral Education*, 48(2), 247-262.
- Judge, Said Ismail (2012). *Moral education of children and parents: the series of education of children and parents in Islam*. Cairo: World of Books.
- Li, J., Hao, J., & Shi, B. (2018). From moral judgments to prosocial behavior: Multiple pathways in adolescents and different pathways in boys and girls. *Personality and Individual Differences*, 134, 149-154.



- Mahmoud, O. L., Issa, M. H., Turki, A. T., & Ali, R. M. (2022). Athletic identity and its relationship to moral values among physical education university students. *Образование и наука*, 24(3), 41-77.
- McCreary, G. R. (2012). *The impact of moral judgment and moral disengagement on hazing attitudes and bystander behavior in college males*. The University of Alabama.
- Mendus, S. (2019). *Politics of Toleration: Tolerance and Intolerance in Modern Life*. Edinburgh University Press.
- Metwally, Mohamed Abdel-Qader Ali and Abdel-Latif, Mohamed Sayed Mohamed (2015). Emotional intelligence and its relationship to the development of moral judgments among a sample of academically savvy and normal university students: a comparative study. *Journal of Special Education*, Faculty of Disability and Rehabilitation Sciences, Zagazig University, (12), 302- 360.
- Mohamed, Hany Fouad Sayed (2012). Moral judgment and its relationship to critical thinking and academic specialization among a sample of university students. *Master's thesis*, Faculty of Education, Helwan University.
- Morsi, Jalila Abdel Moneim (2011). Quality of life and moral intelligence among a sample of college students: a predictive study. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, Egyptian Society for Psychological Studies, 21 (72), 135-216.
- Mostafa, Manar Saeed Yaqoub (2014). Moral judgment and its relationship to the level of optimism and pessimism among Yarmouk University students. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, Deanship of Scientific Research, Yarmouk University, 10 (4), 431-444.
- Moussa, S., Malaeb, D., Barakat, M., Sawma, T., Obeid, S., & Hallit, S. (2023, January). Association between Experiences in Life and Quality of Life among Lebanese University Students in a Collapsing Country: The Moderating Role of Religious Coping and Positivity. In *Healthcare* (Vol. 11, No. 1, p. 149). MDPI.
- Mukhaimer, Hisham Mohamed Ibrahim (2018). The quality of university life and its relationship to the motivation to learn among university students. *Journal of Reading and Knowledge*, The Egyptian Association for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, (195), 190-242.
- Narvaez, D. (2006). Integrative ethical education. In *Handbook of moral development* (pp. 721-750). Psychology Press.
- Prinzing, M., Knobe, J., & Earp, B. D. (2022). Why Moral Judgments Affect Happiness Attributions: Testing the Fittingness and True Self Hypotheses.
- Ranjbar, H., Joolae, S., Vedadhir, A., Abbaszadeh, A., & Bernstein, C. (2017). Becoming a nurse as a moral journey: A constructivist grounded theory. *Nursing ethics*, 24(5), 583-597.
- Reyes-Ruiz, L., Núñez-Ariza, A., Núñez-Ordóñez, A., Sánchez-Villegas, M., Carmona Alvarado, F. A., Raphael Bataglia, P. U., & Paiva Alves, C. (2021). Desarrollo moral en contextos educativos: Una revisión sistemática.



- Rezaei, O., Mokhayeri, Y., Haroni, J., Rastani, M. J., Sayadnasiri, M., Ghisvand, H., ... & Armoon, B. (2017). Association between sleep quality and quality of life among students: a cross sectional study. *International journal of adolescent medicine and health*, 32(2), 20170111.
- Ribeiro, I. J., Pereira, R., Freire, I. V., de Oliveira, B. G., Casotti, C. A., & Boery, E. N. (2018). Stress and quality of life among university students: A systematic literature review. *Health Professions Education*, 4(2), 70-77.
- Rifai, Nariman Mohamed and Mazloun, Mustafa Ali Ramadan and Al-Tantawi, Hazem Shawqi Mohamed (2020). Social anxiety and its relationship to the quality of life among university students. *Journal of the Faculty of Education*, Faculty of Education, Benha University, 31 (121), 430-474.
- Sadek, Amal and Abu Hatab, Fouad (2008). *Human development from the fetal stage to the elderly stage*. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Taha, Mariam Khaled and Bedewi, Ahmed Ali and Mahmoud, Abdullah Sayed Ahmed (2017). The predictive value of moral judgment in the level of ambition among a sample of October 6 University students. *Educational and Social Studies*, Faculty of Education, Helwan University, 23 (2), 1067-1104.
- Tao, K., Liu, W., Xiong, S., Ken, L., Zeng, N., Peng, Q., ... & Gao, Z. (2019). Associations between self-determined motivation, accelerometer-determined physical activity, and quality of life in Chinese college students. *International journal of environmental research and public health*, 16(16), 2941.
- Thoma, S. J., & Dong, Y. (2014). The Defining Issues Test of moral judgment development. *Behavioral Development Bulletin*, 19(3), 55.
- Tirri, K. (2022). The moral teacher in global transition: The 2022 Kohlberg Memorial Lecture. *Journal of Moral Education*, 1-14.
- van den Enden, T., Boom, J., Brugman, D., & Thoma, S. (2019). Stages of moral judgment development: Applying item response theory to Defining Issues Test data. *Journal of Moral Education*, 48(4), 423-438.
- Yang, J. Q., Ran, P., Li, J., Zhong, Q., Smith Jr, S. C., Wang, Y., ... & Yu, D. Q. (2022). A Risk Stratification Scheme for In-Hospital Cardiogenic Shock in Patients With Acute Myocardial Infarction. *Frontiers in Cardiovascular Medicine*, 9.
- Zeng, P., Zhao, X., Xie, X., Long, J., Jiang, Q., Wang, Y., & Wang, P. (2020). Moral perfectionism and online prosocial behavior: The mediating role of moral identity and the moderating role of online interpersonal trust. *Personality and Individual Differences*, 162, 110017.